

تَهْنِئَاتُ الْبِلَاغَةِ

الدّرس ٩٥ علم المعاني: الباب الثاني في الذكر والحذف

ومن دواعي الحذف:



علم المعاني: الباب الثاني في الذكر والحذف

وقع جواب لسؤال ودل السؤال على المحذوف نحو

﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ

اللَّهُ

أَي خَلَقَهُنَّ اللَّهُ.



علم المعاني: الباب الثاني في الذكر والحذف

إذا كان أمرا ظاهرا

نحو ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ أي إذا بلغت الروح التراقي.

ونحو ﴿إِذْ عَرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾ فقال إني أَحْبَبْتُ حُبَّ

الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿أي توارت الشمس.



علم المعاني: الباب الثاني في الذكر والحذف

ومنه الاكتفاء

مثل قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ

وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾

لم يذكر يوصف النساء بكثيرٍ لدلالة وصف الرجال به.



علم المعاني: الباب الثاني في الذكر والحذف

ومنه المفعول لفعل المشيئة

نحو ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى﴾

﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ أي لاصطفى ولدا.



علم المعاني: الباب الثاني في الذكر والحذف

ومنه فعل القول

نحو ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾

ونحو ﴿وَيَوْمَ نُسِيرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ وَعَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿ أي يقال لهم: لَقَدْ جِئْتُمُونَا.

